



Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.2, Issue 57 (2026), 158993- 159022

USRIJ Pvt. Ltd

الوقف والابتداء عند الكواشي(ت:680هـ) في كتابه -التلخيص-

نماذج تطبيقية من سورتي الفاتحة والبقرة

صهيب جاسم أحمد شليبي

SOHAIB JASIM AHMED SHALELI

باحث ماجستير, الكتاب والسنة - كلية الآداب - جامعة الملك عبدالعزيز - السعودية

ss8733366@gmail.com

المخلص

تتناول صفحات هذا البحث قضية الوقف عند الإمام موفق الدين الكواشي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) من خلال تفسيره (التلخيص في تفسير القرآن العظيم)، وبيان منهجه في مناقشة مواضع الوقف، والاستدلال على هذا المنهج من خلال دراسة نماذج تطبيقية من سورتي الفاتحة والبقرة، والتي قمتُ بتتبع مواطن الوقف التي نصَّ عليها المؤلف وناقشها بالتوجيه والتعليل، وعرض هذه الأقوال على أمات كتب الوقف والابتداء، ومستشهداً بكتب اللغة والتفسير، مبيناً القيمة العلمية للإمام الكواشي، وعنايته الفائقة بدقائق العلوم التي تخدم كتاب الله تعالى. فكان من أهم نتائج البحث بيان منهجية الكواشي في تناول مواطن الوقف، وإبراز استقلالية شخصيته العلمية في الترجيح، وبيان المعيار الذي يضبط به نوع الوقف وهو المعيار اللغوي، ومراعاة وجوه الإعراب والقراءات القرآنية. الكلمات المفتاحية: الكواشي- الوقف والابتداء- التلخيص- سورة الفاتحة- سورة البقرة.

Abstract

This research explores the concept of *Waqf* (pausing) according to Imam Muwaffaq al-Din al-Kawashi (d. 680 AH) as presented in his exegesis *At-Talkhis fi Tafsir al-Quran al-Azim*. It elucidates his methodology in analyzing *Waqf* positions, demonstrating this approach through an applied study of selected examples from Surah Al-Fatihah and Surah Al-Baqarah. The study tracks the specific *Waqf* positions identified by the author, examining his analytical justifications and deductions. These views are then compared against foundational reference works in the science of *Waqf* and *Ibtida'* (pausing and starting), supported by citations from linguistic and exegetical texts. Ultimately, this highlights the scholarly stature of Imam al-Kawashi and his meticulous attention to the nuanced sciences that serve the Holy Quran. The most significant findings of this research include a clear exposition of al-Kawashi's methodology in addressing *Waqf* positions and the highlighting of his scholarly independence in evaluating and selecting preferred views) *Tarjih*. (Furthermore, the study concludes that his primary criterion for determining the type of *Waqf* is firmly rooted in linguistic rules, carefully accommodating various syntactic structures) *I'rab* (and Quranic readings(*Qira'at*.)

Keywords : Al-Kawashi, Waqf and Ibtida' (Pausing and Starting), At-Talkhis, Surah Al-Fatihah.

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

أهمية البحث وأسباب اختياره: تتجلى أهمية هذا البحث في تعلقه بـ "علم الوقف والابتداء"، الذي يُعد من أجلِّ العلوم القرآنية وأعظمها أثراً؛ لارتباطه الوثيق بفهم مراد الله تعالى، وصيانة المعنى القرآني، وحفظ قدسية الوحي الشريف من أي إخلال ببلاغته وفائدته. وتتبع أسباب اختياره من الرغبة في إبراز الجهد العلمي الفذَّ للإمام موفق الدين الكواشي (ت: ٦٨٠هـ) في تحرير وتعليل مسائل هذا العلم ضمن كتابه "التلخيص في تفسير القرآن العظيم". وعلى الرغم من أن المترجمين ذكروا له مصنفات مستقلة في الوقف والابتداء لم تصلنا، إلا أن العناية الإلهية ألهمته تضمين تفسيره جزءاً كبيراً من أقواله وتعليقاته الدقيقة في هذا الفن

وقد هُديتُ إلى هذا الموضوع استجابةً لتوصية د. محمد بن مصطفى منصور في بحثه المنشور بمجلة الجامعة الإسلامية، والذي دعا في خاتمته إلى استكمال دراسة تراث الكواشي لتقريب صورته العلمية للباحثين.

أهداف البحث:

- (1) بيان معيار الوقف والابتداء عند الإمام الكواشي.
 - (2) جمع مواطن الوقف والابتداء التي نص عليها الكواشي بالتوجيه والتعليل ضمن النطاق المحدد للبحث.
 - (3) عرض أقوال المؤلف وموازنتها بما جاء في أمهات كتب الوقف والابتداء.
- الدراسات السابقة: في حدود الاطلاع، لم يُفرد هذا الموضوع بالدراسة بصورة مباشرة سوى بحث د. محمد بن مصطفى منصور بعنوان: (الوقف والابتداء عند الإمام موفق الدين الكواشي في كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم "سورة النساء" - دراسة تطبيقية). ويأتي بحثي هذا امتداداً لجهد،

ليستكمل المشوار تحت عنوان: (الوقف والابتداء عند الإمام موفق الدين الكواشي (ت: ٦٨٠هـ) في

كتابه التلخيص في تفسير القرآن العظيم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة - دراسة تطبيقية).

حدود البحث: اقتصرت دراستي على المواضيع التي ذكرها وناقشها الكواشي بالتوجيه والتعليل من

أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة، وقد أعرضت عن الوقوف التي ذكرها مجردة عن التعليل

مراعاة لشرط الاختصار.

منهج البحث:

(1) استقراء واختيار مواضع الوقف التي جوّزها أو منعها المؤلف وناقشها بالتوجيه والتعليل.

(2) تحليل نص الكواشي، وبيان معياره الذي يضبط به نوع الوقف، والتعقيب على حكمه بعرضه على

علماء الوقف وأهل اللغة.

(3) العناية بالنص بإثبات الآيات كاملة بالرسم العثماني وبخط بارز مع عزوها، وعزو القراءات

القرآنية الواردة إلى أصولها، وتخراج الأحاديث النبوية من مصادرها.

(4) الالتزام بضوابط البحث العلمي من خلال بيان غريب الكلمات، والترجمة الموجزة للأعلام غير

المشاهير، واعتماد طبعة واحدة لكل كتاب يُرجع إليه غالباً.

هيكل البحث: المقدمة وتشمل: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وخطته ومنهج العمل فيه .

المقدمة: تتضمن أدبيات البحث: أهمية البحث وأسباب اختياره، أهداف البحث، الدراسات السابقة، حدود

البحث، منهج البحث، وهيكل البحث.

تمهيد: وفيه تعريف موجز لمصطلحي الوقف والابتداء.

الفصل الأول: الدراسة النظرية وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الكواشي

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم.

المبحث الثالث: نماذج من الوقف والابتداء عند الكواشي في كتابه التلخيص.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الوقوف الواردة في سورة الفاتحة

المبحث الثاني: الوقوف الواردة في سورة البقرة

الخاتمة وتشمل أهم نتائج البحث والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع

تمهيد أولاً: تعريف موجز لمصطلحي الوقف والابتداء.

تعريف الوقف في اللغة: يطلق الوقف في اللغة: ويراد به: (الحبس والثبات والتمكث والتلبث أو

السكون عن الحركة. والمَوْقِفُ: هو المَوْضِعُ الذي تَقِفُ فيه حيث كَانَ⁽¹⁾، (ويطلق على قطع الكلمة

عَمَّا بعدها ويأتي بمعنى الديمومة في القيام وهو المراد هنا)⁽²⁾

تعريف الابتداء في اللغة: يطلق الابتداء في اللغة ويراد به: انشاء الشيء، وافتتاحه، البدء بالشيء

والشروع فيه أولاً⁽³⁾. قال ملا علي القاري⁽⁴⁾: (والأظهر أن الوقوف مصدر كالابتداء ولا يبعد أن يقدر

¹ - جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر بن دريد (ت: ٣٢١هـ) (ج ٢- ص 967-968) - وكتاب الأفعال لابن القوطية المؤلف: ابن القوطية (157) - ومعجم مقاييس اللغة- المؤلف: لبن فارس (370هـ) (ج 6- ص 135) - والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ) (ج 2/ ص 669) - وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المؤلف: الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) (ج 5/ ص 254-255)

² - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم/ المؤلف: محمد بن علي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) (٢/ 1802) - وتاج العروس من جواهر القاموس/ المؤلف: محمد الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) (٢٤/ 468)

³ - ينظر: مقاييس اللغة (١/ 212) - وأساس البلاغة- المؤلف: الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) (١/ 49) - ولسان العرب- المؤلف: ابن منظور (ت: ٧١١هـ) (١/ 26) - و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ 35)

⁴ - هو الشيخ ملا علي قاري بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي من صدور العلم في عصره ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها (سنة: 1014هـ) - ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ 185) - والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ 445-446) - والأعلام للزركلي (٥/ 12)

مضاف، فيقال: معرفة مواضع الوقف ومحال الابتداء ، فالمعنى معرفة المواقف والمبادئ ، أو يراد بهما المعنى المصدري، أي معرفة كيفية الوقف والابتداء⁽¹⁾

تعريف الوقف اصطلاحاً: بأنه: هو عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله.... لا بنية الإعراض.... ويأتي في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسماً⁽²⁾

تعريف الابتداء عند العلماء بأنه: هو الشروع في الكلام بعد قطع أو وقف⁽³⁾.

ثانياً: اختلف العلماء في اقسام الوقف والابتداء ومن أشهرها:

- **الوقف التام:** هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به لفظاً ولا معنى⁽⁴⁾. كالوقف على قوله تعالى: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» والابتداء بـ «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» [البقرة:5-6] .

- **الوقف الكافي:** هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، كالوقف على قوله: «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ» [المائدة:5] والابتداء بما بعد ذلك، لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعض⁽⁵⁾

- **الوقف الحسن:** هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده). كقوله تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» يعد وقفاً حسناً إذ يفهم منه المعنى، لكن الابتداء بـ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» قبيح لأنك ابتدأت بالمجرور دون عامله⁽⁶⁾ .

¹ - ينظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية- تأليف: ملا علي القاري [ص245]

² - ينظر: النشر في القراءات العشر (1/ 240)

³ - ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص128)

⁴ - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1/ 149)

⁵ - ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص10)

⁶ - ينظر بتصرف: إيضاح الوقف والابتداء (1/ 150)

• **الوقف القبيح:** هو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه إما لنقص المعنى، وإما لتغييره. فنقص المعنى

كقولك: «بِسْمِ» فإن هذا لا يفيد معنى، والتغيير كقولك: «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ»⁽¹⁾.

الفصل الأول: الدراسة النظرية وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الكواشي

اسمه ونسبه ونسبته: هو الشيخ العلامة المقرئ المحقق موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن

الحسن بن رافع بن الحسن بن سودان الشيباني الكواشي الموصلي الشافعي⁽²⁾، والشيباني هو نسبة

إلى قبيلة بني شيبان إحدى القبائل العربية المشهورة تعرف بتنوع بطونها وكثرة فروعها⁽³⁾.

أما نسبة الإمام بالكواشي - بالفتح والتخفيف وشينه معجمة - والتي عُرِفَ بها فهي نسبة مكانية عائدة

إلى قلعة من أعمال ونواحي الموصل قالوا عنها بأنها قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل

ليس إليها طريق إلا لراجل واحد، وكانت قديمًا تسمى أردمشت وكواشي اسم لها محدث⁽⁴⁾

¹ - ينظر بتصريف: جمال القراء وكمال الإقراء (ص 686)

² - ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب - المؤلف: عبد الرزاق الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣هـ) (٦/ 593-594) - و ذيل مرآة الزمان - المؤلف: أبو الفتح موسى اليونيني (ت: ٧٢٦هـ) (٤/ 104-105) - وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - المؤلف: شمس الدين محمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) (١٥/ 385) - والعبر في خبر من غبر (٣/ 343) - وحوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه (ص 306) - ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار - المؤلف: أحمد بن فضل الله العمري (ت: ٧٤٩هـ) (٥/ 320-321) - و نكت الهميان في نكت العميان - المؤلف: صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) (ص 92) - وطبقات الشافعية الكبرى - المؤلف: تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) (٨/ 42) - و الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) (٨/ 190)

³ - ينظر بتصريف: لب الباب في تحرير الأنساب - المؤلف: السيوطي (ت: ٩١١هـ) (ص 158)

مولده ونشأته: أفاد معظم المؤرخين الذين تناولوا سيرة الشيخ موفق الدين الكواشي أنّ مولده كان في قلعة كواشة، وهي القلعة التي يُنسب إليها، وذلك في سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسمائة للهجرة⁽¹⁾ فمنهم من اقتصر على ذكر مولده سنة (590هـ)⁽²⁾، ومنهم من أقتصر على ذكر مولده في إحدى وتسعين وخمسمائة، كابن فضل الله العمري⁽³⁾/⁽⁴⁾.

وتلقى الشيخ موفق الدين الكواشي القرآن في سن مبكر عن والده فلما توفي والده وهو صغير رباه خاله وأشغله بالعلم عنده بالجزيرة إلى أن بلغ عشرين سنة فسافر إلى الشام فلما قدم دمشق أخذ عن السخاوي وغيره وذهب للحج من دمشق وزار القدس ثم رجع إلى بلده ولزم الإقراء والعبادة والتصنيف، وبرع في القراءات والتفسير وغيره⁽⁵⁾.

شيوخه: من أهم محطات العلم في حياة موفق الدين الكواشي هو ما تلقاه عن أشياخه واتصاله بسلسلة العلم المتوارثة عبر الأجيال، ومن أبرز العلماء العلم الذين تلقى عنهم:

⁴ - ينظر: معجم البلدان (٤ / 486) - وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٥ / 385) - والعبر في خبر من غير - وذيوله (٣ / 343) - وشذرات الذهب في أخبار من ذهب - المؤلف: عبد الحي ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) (٧ / 638)

¹ - ينظر: تاريخ الإسلام ت يشار (١٥ / 385): نكت الهميان في نكت العميان (ص92) - والوافي بالوفيات (٨ / 190) - وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨ / 42) - وطبقات المفسرين للداوودي (١ / 100)

² - ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار (ص368) - غاية النهاية في طبقات القراء [المؤلف: ابن الجزري] (١ / 151) - واسماء الكتب المتم لكشف الظنون - المؤلف: عبد اللطيف الشهير بـ "رياض زاده" (ص248)

³ - هو القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن أبي الفضل نصر ابن منصور بن عبيد الله القرشي العدوي العمري ولد (س: 700هـ) وتوفي (سنة: ٧٤٩ هـ) - ينظر: فوات الوفيات (١ / 157) - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / 393-394) - والأعلام للزركلي (١ / 268)

⁴ - ينظر: العبر في خبر من غير (٣ / 343) - ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥ / 321) - وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧ / 638) - وتالي كتاب وفيات الأعيان - لفضل الله ابن أبي الفخر الصُّقاعي (ص42)

⁵ - و تاريخ الإسلام (١٥ / 385) - والمختار من تاريخ ابن الجزري [٧39هـ] المسمى - حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أنبائه (ص306-307) - و سير أعلام النبلاء (ص1034-1035)

- **والده:** الشيخ يوسف بن حسن: قرأ عليه القرآن الكريم بالسبع⁽¹⁾ وخاله الذي تولى رعايته واشغله بالعلم بعد وفاة والده⁽²⁾

- **أبو الحسن** علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبدالله البغدادي القلانسي العطار الصوفي (ت: 633هـ)⁽³⁾
- **أبو الحسن** علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمذاني علم الدين السخاوي المقرئ النحوي الشافعي (ت: 634هـ)⁽⁴⁾

تلاميذه: تميز الكواشي بمنهج علمي رصين فحباؤه المولى تعالى بأن كان عالماً موسوعياً جمع بين التصنيف والتدريس ولعل أبرز من تتلمذ عليه نخبة من العلماء هم:

- أبو بكر بن عمر بن المشيع الإمام تقي الدين الجزري المقصاتي المقرئ (ولد: 631هـ) (ت: 713هـ)⁽⁵⁾
- أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز الإمام المقرئ يعرف بن الوراق وبابن خروف الموصلي [ولد: 640هـ] و(ت: 727هـ)⁽⁶⁾
- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الملقب شمس الدين بالفرضي (ولد: 644هـ) بمحلة كلاباذ (ت: 700هـ) بماردين⁽⁷⁾

¹ - ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب - المؤلف: عمر بن أحمد كمال الدين ابن العديم (٣ / 1261) - وسير أعلام النبلاء بيت الأفكار الدولية - لبنان [س2004م] [رقم: 863] (ص1034) - و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص368) - والوفاي بالوفيات (٢٦ / 32)

² - ينظر: والمختار من تاريخ ابن الجزري [739هـ] (ص306-307)

³ - ينظر: سير أعلام النبلاء (ص1034) - والعبر في خبر من غير (٣ / 217) - و نكت الهميان في نكت العميان (ص92)

⁴ - و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص368) - والعبر في خبر من غير (٣ / 247) - وتاريخ الإسلام (١٥ / 385) - ونكت الهميان في نكت العميان (ص92)

⁵ - ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص388) - ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) [ت: محمد الهيلة] [الناشر: مكتبة الصديق - الطائف - السعودية] [ط: 1-

س١٤٠٨هـ] (٢ / 413) - وغاية النهاية في طبقات القراء (١ / 183)

⁶ - ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / 255)

وفاته: بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتصنيف، ختم الشيخ موفق الدين الكواشي مسيرته العلمية في مدينة الموصل، حيث وافته منية ربه في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة (680هـ) وهو التاريخ التي تضافرت على ذكره المصادر، وأورده معظم من ترجم له، مما يعزز صحته ويؤكد اعتماده⁽¹⁾

⁷ - ينظر: المعجم المختص بالمحدثين - المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) [تحقيق: محمد الهيلة] [الناشر: مكتبة الصديق، الطائف] [ط: 1، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م] (ص 278) - ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ 338)

¹ - ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص 369) - والعبر في خبر من غير (٣/ 343) - ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ 322) - وغاية النهاية في طبقات القراء (١/ 151) - والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٧/ 352) - وطبقات المفسرين للداوودي (١/ 101) - وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ 638)

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التلخيص في تفسير القرآن العظيم

ما من كتاب يصنف أو يؤلف إلا وله ميزان يوزن به عند أهل العلم والتحقيق تقدر به قيمته ومكانته، فقد اثنى العلماء على كتاب التلخيص: فقال الصفدي⁽¹⁾ عن صاحب "التلخيص" برع في القراءات والتفسير... وجود اعرابه وهو من الكشف، وحرر الوقوف وأنواعها من التام والكافي والحسن والجائز وغير ذلك⁽²⁾، وأضاف صاحب ذيل مرآة الزمان⁽³⁾ عما كتبه الكواشي في التلخيص بقوله: (أجاد فيما كتب وأحسن ما شاء وغير ذلك كانت له اليد الطولى في التفسير والقراءات⁽⁴⁾)، ومدحه السيوطي⁽⁵⁾ بقوله: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره، واعتمدت عليه أنا في تكملة مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير⁽⁶⁾ (7) وقد تميز منهج الكتاب بعدة مزايا، أبرزها:

-
- ¹ - هو صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، أديب العصر مؤرخ ولد في صفد بفلسطين (س: ٦٩٦هـ) - (ت: ٧٦٤هـ) - ينظر: طبقات الشافعية الكبرى - المؤلف: تاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) (١٠ / ٥) - والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢ / 207) - والأعلام للزركلي (٢ / 315)
 - ² - ينظر: الوافي بالوفيات (٨ / 190-191)
 - ³ - هو المؤرخ قطب الدين موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي البعلبكي ابن الفقيه أبي عبد الله ولد في صفر (سنة: ٦٤٠هـ) ولد وتوفي بدمشق (سنة: ٧٢٦هـ) - ينظر: المقصد الارشد (٣ / 9) - والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦ / 147)
 - ⁴ - ينظر بتصرف: ذيل مرآة الزمان (٤ / 104)
 - ⁵ - هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل ابن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال بن الكمال بن ناصر الدين السيوطي الأصل الطولوني الشافعي - ولد بالقاهرة (سنة: ٨٤٩هـ) ونشأ بها و (ت: ٩١١هـ) - ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤ / 65) - والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١ / 227) - والأعلام للزركلي (٣ / 301)
 - ⁶ - الحافظ، عماد الدين، أبي الفدا: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، الشافعي - ولد في قرية صغيرة من قرى مدينة بصرى من أرض حوران في بلاد الشام، اسمها (مجدل) وذلك (س: 700هـ) (ت: 774هـ) - ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١ / 445-446) - وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١ / 67-68)
 - ⁷ - ينظر: بغية الوعاة (١ / 401)

- (1) يذكر الوجه الإعرابي وما يترتب عليه من اختلاف في مراتب الوقف⁽¹⁾
- (2) يبين في تفسير السورة ما إذا كانت مكية أم مدنية، مع عدد آياتها، إلا أنه قلما يتعرض لذكر سبب تسميتها.
- (3) يُورد أوجه القراءات، ويُبين ما يترتب على كل قراءة من اختلاف في المعنى.
- (4) الإيجاز والاختصار فإذا ذكر الوقف التام رمز له ب(تا) و الحسن ب(حس) و الكافي ب(كا)، وإذا عبر بقوله: "القراءة كذا" فهي إحدى القراءات السبع، وفي عبارة "قُرئ بكذا" تشير إلى القراءة الشاذة
- (5) أولى اهتمامًا بحروف المعاني، وقد يميل في بعض المواضع إلى القول بالتضمنين.
- (6) يشير أحيانا إلى الأحكام الفقهية ويعرض أكثر من قول فيها⁽²⁾.

ومن مصادر كتاب التلخيص التي استقى منها الكواشي :

- التفسير بالمأثور ما ورد عن الصحب الكرام كابن عباس وابن مسعود وغيرهم -رضوان الله عنهم -، ومن التابعين كمجاهد والحسن البصري وغيرهم -رحمهم الله-.
- علم القراءات ما تلقاه عن شيوخه الأجلاء.
- المصادر الحديثية كالصحيحين وغيرهما من كتب السنة المعتبرة.
- المصادر اللغوية اعتماده على آراء كبار أئمة اللغة، مثل الخليل وسيبويه، وغيرهم.
- المصادر الفقهية اعتماده على كتب المذاهب الأربعة، فاستفاد من مؤلفات الحنفية مثل الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني وغيره، ومن كتب المالكية كالمدونة وغيره، ومن مؤلفات الشافعية كالأم للإمام الشافعي وغيره، وكذا مذهب الإمام أحمد، إلى جانب ما ورد من أقوال الفقهاء الآخرين.
- المصادر التفسيرية كالجامع لأحكام القرآن للطبري والكشاف للزمخشري - رحمهما الله - وغيرها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

⁽¹⁾ - التلخيص في تفسير القرآن (ج2: 340)

⁽²⁾ - ينظر: المصدر السابق (ج1: 175-395)

– نماذج الوقوف في سورتي الفاتحة والبقرة – وفيه مبحثان

المبحث الأول: الوقوف الواردة في سورة الفاتحة

الآية الأولى:

قوله تعالى : «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» [الفاتحة:3]

قال الكواشي: (وكفى الوقف على «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» (كا) قالوا: لأن النبي × وقفه، ولأن بعده

ما فيه معنى القوة والجبروت وفيهما بعد عن الرحمة)⁽¹⁾

الدراسة: ذهب البيهقي⁽²⁾ وأبو عمرو الداني⁽³⁾ وابن الجزري⁽⁴⁾ –رحمهم الله– إلى أن الوقف

على رؤوس الآي سنة عن الحبيب المصطفى × قال: البيهقي: (ومتابعة السنة أولى مما ذهب بعض

أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها)⁽⁵⁾، ومن ذلك يعلم أن الوقف

على قوله جل وعلا «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» مؤد إلى معنى يظهر منه القوة والجبروت. قال الطبري⁽⁶⁾ في

معنى قوله تعالى: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» أي: (أي: أن لله المُلْك يوم الدين خالصاً دون جميع خلقه،

الذين كانوا قبل ذلك في الدنيا ملوكاً جبابرة ينازعونه الملك، ويدافعونه الانفراداً بالكبرياء والعظمة

والسلطان والجبرية فأيقنوا بقاء الله يوم الدين أنهم الصَّغَرَةُ الْأُذُنَّةُ، وأنَّ له المُلْك والكبرياء، والعزة

¹ – ينظر: التلخيص في تفسير القرآن – تأليف: ابي العباس الكواشي (ت: 680هـ) – [1281م] [ج1: 140]

² – هو أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ النيسابوري الخسروجدي من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) (سنة: 384هـ) ونشأ فيها – وتوفي (سنة: 458هـ) – ينظر: معجم البلدان (1/ 538) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (4/ 8) – والأعلام للزركلي (1/ 116)

³ – ينظر: المكتفى في الوقف والابتدا – المؤلف: أبو عمرو الداني (ت: 444هـ) (ص11)

⁴ – ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص174) – والنشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين ابن الجزري (ت: 833هـ) (ج1: ص226)

⁵ – ينظر: شعب الإيمان – باب في تعظيم القرآن – فصل في تقطيع آية آية – [رقم: 2587] (ج2 – ص520-521)

⁶ – (–) هو المفسر: محمد بن جرير بن يزيد ابو جعفر الطبري فقيه ومحدث مولده بآمل بطبرستان (س: 224هـ) ت س(310هـ) – ينظر: تاريخ بغداد [تح: بشار عواد] (2/ 548) – وتنكرة الحفاظ (ج: 2: ص: 201) – وسير أعلام النبلاء (14/ 267).

والبهاء، كما قال جل ذكره⁽¹⁾ «يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ

الْوَّاحِدِ الْفَهَّارِ» [غافر: ١٦]

الآية الثانية:

قوله تعالى: «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» [الفاتحة: 7]

قال الكواشي: («صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ...»... ولا يوقف هنا؛ لكون «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ» وهم اليهود لقوله تعالى: «مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ» [المائدة: 60] ... بدلا من الذين

أنعمت، أو نعتا لهم لأن [غير] وإن أضيفت إلى معرفة لا تتعرّف؛ لأن المغاير كثير ... ولا تقف على

«عَلَيْهِمْ» الثانية لأن ما بعدها معطوف عليها وهو: «وَلَا الضَّالِّينَ» (تا)⁽²⁾

الدراسة: يتضح كلام المصنف في مسألتين هما:

المسألة الأولى:

يتضح من كلام الكواشي أن حكم الوقف على «عَلَيْهِمْ» الأولى مرتبط بمدى اتصالها بما

بعدها، فمن عدّ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» آية من الفاتحة جعل «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» آية واحدة، ومن أسقط التسمية جعل «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ»

آية، وما بعدها «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» آية أخرى⁽³⁾. ورجّح الرازي⁽⁴⁾ وصل «عَلَيْهِمْ»

الأولى بما بعدها؛ لأن «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» صفة أو بدل لما قبلها، فلا يحسن الفصل بين

المتبوع وتابعه، ولأن المراد بالذين أنعم الله عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال، فلا يتم معنى

⁽¹⁾ - ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن/المؤلف: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) (١/ 150)

⁽²⁾ - التلخيص في تفسير القرآن (ج: 1: 145)

⁽³⁾ - ينظر: البيان في عدّ آي القرآن المؤلف: أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) (ص: 139) - وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي - تأليف: عبدالفتاح القاضي (ص: 65-66)

⁽⁴⁾ - هو فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي - العلامة الكبير المفسر الاصولي ولد: سنة (544هـ) وتوفي بهرة سنة (606هـ) - ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢١/ 500) - وطبقات المفسرين للسيوطي (ص: 115)

طلب الهداية إلى صراطهم إلا بذكر هذا القيد⁽¹⁾، وهذا يوافق قول الكواشي في عدم الوقف عليها،
 وذهب الأنباري والداني وأبو العلاء الهمداني رحمهم الله - إلى أن الوقف على «عَلَيْهِمْ» الأولى حسن
 وليس بتام؛ لاتصال «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» بها، على أن «غير» نعت لـ «الَّذِينَ»⁽²⁾.
 فقول الكواشي لا يوقف على عليهم الأولى أي أن هذا الوقف حسن وليس بتام والله أعلم.

المسألة الثانية:

قال الكواشي: (ولا تقف على «عَلَيْهِمْ» الثانية لأن ما بعدها معطوف عليها وهو: «وَلَا
 الضَّالِّينَ»⁽³⁾)).

الدراسة: عد الاشموني الوقف على «عَلَيْهِمْ» الثانية من قبيل الوقف القبيح وأن الواقف على عليهم
 أحق أن يوسم بالجهل⁽⁴⁾ وقال الأنباري: والوقف على «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» حسن وليس تام لأن «وَلَا
 الضَّالِّينَ» نسق على «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»⁽⁵⁾ وهذا الذي رجحه الطبري ووصفه بأنه أوجه
 تأويل لـ "غير المغضوب عليهم" باختلاف أوجه إعراب ذلك: فقال (أن تكون [غير] في قوله: «غَيْرِ
 الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» بمعنى الجحد والنفي وأن لا وجه لقوله: «وَلَا الضَّالِّينَ» إلا العطف على «غَيْرِ
 الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» فتأويل الكلام اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم، لا المغضوب
 عليهم ولا الضالين)⁽⁶⁾.

¹ - ينظر: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (1/ 178)

² - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (1/ 476-477) - والمكتفى في الوقف والابتداء - المؤلف: أبو عمرو الداني(ت:

٤٤٤هـ) (ص17) - والهادي في معرفة المقاطع والمبادي - لأبي العلاء الهمداني العطار[ت:596] (ج1/ص4)

³ - التلخيص في تفسير القرآن (ج1:ص146)

⁴ - ينظر بتصرف: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ج1/ ص:52)

⁵ - إيضاح الوقف والابتداء (1/ 478)

⁶ - ينظر بتصرف: تفسير الطبري = جامع البيان ط دار التربية والتراث (ج:1/ص:184-192) - ومعاني القرآن
 وإعرابه - المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ) - المحقق: عبد الجليل عبده
 شلبي[الناشر: عالم الكتب - بيروت] [ط:1/٤٠٨هـ-١٩٨٨م][ج:1/ص:54]

المبحث الثاني: الوقوف الواردة في سورة البقرة

الآية الأولى:

قوله تعالى: «آلَمْ» [سورة البقرة:1]

قال الكواشي: «آلَمْ» (تا) إن رفعته ابتداء، أو خبر ابتداء أو نصبته بمضمر. تقديره: هذا الم.

أو ألم هذا. أو اقرأ الم. لأنه يصير جملة مستقلة⁽¹⁾

الدراسة:

اختلف العلماء في حكم الوقف على قوله تعالى: «آلَمْ» بحسب اختلافهم في إعرابها وصلتها بما بعدها؛ فالكواشي جعلها جملة مستقلة، وحكم على الوقف عليها بأنه تام. أما ابن الأنباري: ففصل في حكم الوقف بحسب إعراب ما بعدها، فجعله غير حسن إذا كان ما بعده مرتبطاً بـ «آلَمْ»، وحسنه إذا جُعلت «آلَمْ» جملة مستقلة⁽²⁾، والأشموني جعل الوقف تاماً إذا استؤنف ما بعده، وكافياً إذا كانت «آلَمْ» خبراً لمبتدأ محذوف، وحسنًا إذا كانت منصوبة بفعل محذوف تقديره: اقرأ الم⁽³⁾.

قال الأخفش بانفصال حروف «آلَمْ» بعضها عن بعض، فلكل حرف وقف⁽⁴⁾ لكن النحاس ردّ هذا القول؛ لأن حروفها متصلة في رسم المصحف⁽⁵⁾، ونقل عن أبي حاتم السجستاني⁽⁶⁾ أن الوقف على «آلَمْ» كافٍ وليس تاماً؛ لعدم معرفة معنى الحروف المقطعة على وجه القطع⁽⁷⁾، وورد

¹ - التلخيص في تفسير القرآن (ج1:ص151)

² - ينظر بتصريف: إيضاح الوقف والابتداء (ج:1/ص:484-485)

³ - ينظر بتصريف: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ج1/ص:54)

⁴ - ينظر: معاني القرآن للأخفش (1/ 23)

⁵ - القطع والانتناف (ص30)

⁶ - هو أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ومقرئها في زمانه - توفي (سنة:250هـ) وقيل (سنة:255هـ) ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص128) - غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 320)

⁷ - ينظر بتصريف: القطع والانتناف (ص30) - والمكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني (ص18)

عن ابن عباس وعكرمة-رضي الله عنهما-إنها للقسم⁽¹⁾، وأجاب النحاس والاشموني -رحمهما الله- وعلى هذا لا يكون الوقف تاماً؛ لتعلق القسم بما بعده⁽²⁾ في المقابل، جعل الزجاج⁽³⁾ الوقف على «آلم» تاماً، على تقدير أن لكل حرف منها معنى، نحو: أنا الله أعلم. وكذلك جعل ابن كيسان⁽⁴⁾ الوقف تاماً، سواء قُدرت «آلم» بمعنى "اقرأ الم" أو "هذا الم" أو جُعِلت اسماً للسورة كما فسر قوله النحاس⁽⁵⁾.

النتيجة ومدار الخلاف في حكم الوقف على «آلم» يرجع أساساً إلى تقدير إعرابها ومدى استقلالها عما بعدها؛ فمن جعلها جملة مستقلة حكم بتمام الوقف، ومن جعلها متعلقة بما بعدها لم يجعله تاماً. والكواشي اختار استقلالها، ولذلك حكم على الوقف عليها بأنه تام.

الآية الثانية:

قوله تعالى: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ...» [البقرة: 45-46] قال الكواشي: «إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» (تا) الخائفين... ان جعلت ما بعد «الْخَاشِعِينَ» صفة لها لم تقف على «الْخَاشِعِينَ» ويتم الوقف على «الْخَاشِعِينَ» إن رفعت أو نصبت مدحا «الَّذِينَ يَظُنُّونَ» أي:

يتيقنون⁽⁶⁾.

الدراسة: كلام المصنف في هذا الموضع دائر على مسألتين:

- ¹ - ينظر بتصرف: تفسير ابن أبي حاتم (ج ١/ص: 33)-وتفسير الطبري (١/ 207)- ومعاني القرآن وإعرايه للزجاج (١/ 56)
- ² - ينظر بتصرف: القطع والانتشاف (ص 31)- ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا (١/ 54)
- ³ - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي البغدادي داراً ونشأة، النهاوندي أصلاً ومولداً؛ كان إماماً في علم النحو [ت: 337هـ] - ينظر: وفيات الأعيان (٣/ 136)- ونزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص 227)
- ⁴ - هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، المعروف بابن كيسان وكان يحفظ المذهبين الكوفي والبصري وميله إلى مذهب البصريين أكثر. توفي (سنة: ٢٩٩هـ)- ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص 153)- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٥/ 2306)- والأعلام للزركلي (٥/ 308)
- ⁵ - ينظر بتصرف: معاني القرآن وإعرايه. لابي الحسن محمد بن احمد كيسان بن ابراهيم النحوي البغدادي [ت: 320هـ] [تح: محمد الجبة: مكتبة: الإمام البخاري- القاهرة- 1435هـ]- ومعاني القرآن وإعرايه للزجاج (ج: ١/ص: 62)
- ⁶ - التلخيص في تفسير القرآن (ج: 1: 247)

المسألة الأولى: منع الوقف على قوله تعالى: «الْخَاشِعِينَ» إن جعلت «الَّذِينَ..» صفتهم والذي وافق هذا القول النحاس، والسجاوندي، والنكزاي، والاشموني-رحمهم الله-⁽¹⁾، وقال عنه العماني: جائز ولا أحب أن يتعمده القارئ وإنما جَوِّزَ لأنه رأس آية ولأنه يحتمل أن تضرر قبله مبتدأ فيكون «الَّذِينَ..» خبره فهو جائز ولا أحبه، لأن الأغلب عليه معنى الصفة ولا يحسن الفصل بين الصفة والموصوف)⁽²⁾، وعده الأنباري من قبيل الوقف الحسن، والداني ' جعله من قبيل الوقف الكافي وعند زكريا الأنصاري ' من قبيل الوقف الجائز)⁽³⁾

المسألة الثانية: عد المصنف الوقف تام على قوله تعالى: «الْخَاشِعِينَ» إن رفعت أو نصبت مدحا «الَّذِينَ يَظُنُّونَ» (ووافق الاشموني قول المصنف بأن الوقف تام)⁽⁴⁾، (وعد النحاس إن كان ما بعد الخاشعين مرفوعا على اضممار مبتدأ فالوقف حسنا)⁽⁵⁾ (وعند الهمذاني والنكزاي -رحمهما الله- إن جعلت ما بعد الخاشعين مرفوعا بأضممار هم أو في موضع نصب باضممار أعني فمن قبيل الوقف الكافي)⁽⁶⁾.

الآية الثالثة:

قوله تعالى: «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ...» [البقرة: 49]

-
- ¹ - ينظر: القطع والانتفاف (ص56)- و علل الوقوف - لأبي عبدالله السجاوندي (ت:560هـ) (ج1/ص202) - والافتداء في معرفة الوقف والابتداء- لأبي محمد النكزاي(ص270)-ومنازل الهدى في بيان الوقف والابتداء (1/ 71)
- ² - ينظر: المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم (ص179-180)
- ³ - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء(1/ 516)-والمكتفى في الوقف والابتداء (ص21)- والمقصود لتلخيص ما في المرشد (ص14)
- ⁴ - ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (1/ 71)
- ⁵ - ينظر: القطع والانتفاف (ص56)
- ⁶ - ينظر: الهادي في معرفة المقاطع و المبادي- لأبي العلاء الهمذاني العطار (ص48)- والافتداء في معرفة الوقف والابتداء- لأبي محمد النكزاي (ص270)

قال الكواشي: «مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» (تا) أهله واتباعه... وتم الوقف هنا؛ لأن ما بعد مرفوع محلا. وإن نصبت ما بعد حالا العامل فيه نجيناكم، تقديره: نجيناكم من آل فرعون سائمين، لم تقف على آل فرعون⁽¹⁾

الدراسة: نرى كلام المصنف في هذا الموضع دائر على مسألتين:

المسألة الأولى: يرى الكواشي أن الوقف تام إذا اعتبرنا أن ما بعد قوله تعالى: «مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» مبتدأ مرفوعا على المحل أي: جملة مستقلة عما قبلها. التقدير: نجيناكم من آل فرعون هم يسومونكم سوء العذاب، ونقل النحاس والهمذاني عن الأخفش أن الوقف تام على قوله تعالى «مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» على أن ما بعده مستأنفا⁽²⁾، وجعله النكزاي من قبيل الوقف الكافي⁽³⁾، وجوزه العماني ولم يرجحه كما جَوَز الوقف على قوله تعالى: «مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» زكريا الأنصاري والاشموني⁽⁴⁾، وقد جَوَز هذا الوجه أيضًا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ عدد من المفسرين

مثل: الطبري، وابن عطية⁽⁵⁾، وأبو حيان، والسمين الحلبي - رحمهم الله-⁽⁶⁾

المسألة الثانية: منع الكواشي الوقف على قوله تعالى «مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» إن نصبت ما بعد حالا العامل فيه نجيناكم، تقديره: نجيناكم من آل فرعون سائمين. لأن جملة «يَسُومُونَكُمْ» متعلقة بما قبلها

¹ - التلخيص في تفسير القرآن (ج1: 253-254)

² - ينظر: ومعاني القرآن للأخفش - المؤلف: أبو الحسن - المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ) (١/ 97) - والقطع والانتناف (ص57) - والهادي في معرفة المقاطع والمبادي - لأبي العلاء الهمذاني العطار (ص49)

³ - ينظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء - لأبي محمد النكزاي (ص271)

⁴ - ينظر: المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم (ص182) - والمقصد لتلخيص ما في المرشد (ص15) - ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء (١/ 71)

⁵ - هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية، الإمام الكبير قدوة المفسرين، ولد (س: 480هـ) (ت: 542هـ) - ينظر: فوات الوفيات (٢/ 256) - وسير أعلام النبلاء (١٩/ 586-587) - وبغية الوعاة (٢/ 73)

⁶ - ينظر: تفسير الطبري = جامع البيان ط دار التربية والتراث (٢/ 39) - وتفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ 140) - والبحر المحيط في التفسير (١/ 312) - والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١/ 344)

فهي حال من آل فرعون والعامل فيها الفعل نجيناكم فلو وقفنا انقطع الكلام قبل تمام الفكرة للسامع الذي ينتظر معرفة حال «آلِ فِرْعَوْنَ» ووافق هذا قول العماني ورجحه وقال لا يحسن الوقف⁽¹⁾، ومنع الوقف أيضا جملة من أهل العلم منهم: النحاس، والنكزاي، والاشموني، وعده زكريا الأنصاري من قبيل الوقف القبيح إن فصلنا الحال «يَسْؤُمُونَكُمْ» عن صاحبه «آلِ فِرْعَوْنَ»⁽²⁾

الآية الرابعة:

قوله تعالى: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» [البقرة: 119]

قال الكواشي: «بَشِيرًا وَنَذِيرًا» (حس) حالان، أي: مبشرا اوليائي، ومنذرا أي مخوفا أعدائي، لم نرسلك عبثا، وما عليك الا البلاغ... «وَلَا تُسْئَلُ» القراءة: رفعا، نفينا، والواو بعد استئنافية. أو: عاطفة جملة على جملة، ومحلها حال، أي أرسلناك بشيرا ونذيرا وغير مسؤول، فعلى هذا يكفي الوقف على «وَنَذِيرًا»، ولا يحسن. وجزما؛ نهيا من الله، فعلى هذا أيضا يكفي الوقف على «وَنَذِيرًا» وهذا تهويل لعذابهم⁽³⁾.

الدراسة: حول مسألتين هما:

المسألة الأولى: الوقف على قوله تعالى: «بَشِيرًا وَنَذِيرًا» بناءً على قراءة الجمهور⁽⁴⁾ «وَلَا تُسْئَلُ» - بضمّ التاء ورفع اللام - يوجّه فيه الإعراب إلى احتمالين: الواو للاستئناف، أو عاطفة جملة على جملة في محلّ الحال، أي: أرسلناك بشيرا ونذيرا غير مسؤول. وعلى كلا الاحتمالين يرى المصنّف أن

1 - ينظر: المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم (ص182)

2 - ينظر: القطع والانتاف (ص57) - والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء - لأبي محمد النكزاي (ص271) - والمقصد لتلخيص ما في المرشد (ص15) - ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء (1/ 71)

3 - التلخيص في تفسير القرآن (ج:1: 385-386)

4 - ينظر: السبعة في القراءات - المؤلف: أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ) (ص169) - والحجة في القراءات السبع (ص87) - والنشر في القراءات العشر (٢/ 221)

الوقف على «وَنَذِيرًا» من قبيل الوقف الكافي. (أما عند العُماني والنكزوي والاشموني - رحمهم الله - فإن كانت جملة «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ» في محلّ الحال، فلا يرون الوقف على «نَذِيرًا» مستحسنًا خلافًا لابن الأنباري وإن كان الوقف جائزًا⁽¹⁾). (بينما يرى الداني أنه لا يُقَطَّع على «نَذِيرًا»، وعند السجاوندي أنه لا وقف عليه في هذا الوجه أصلًا)⁽²⁾ (وأما على توجيه الاستئناف، فقد عدّه ابن الأنباري أحسن، وعند العُماني حسنًا، في حين رآه الهمذاني والنكزوي والاشموني كافيًا)⁽³⁾

المسألة الثانية:

يرى المصنف على قراءة نافع ويعقوب⁽⁴⁾ بفتح التاء وجزم اللام على النهي «وَلَا تَسْئَلْ» الوقف أيضا كاف على قوله «نَذِيرًا»⁽⁵⁾ (ووافق المصنّف في هذا الرأي الداني والنكزوي - رحمهما الله -، أما عند العُماني والغزال - رحمهما الله - فهو وقف حسن، بينما يراه السجاوندي وقفًا فقط)⁽⁶⁾

¹ - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (١/ 530-531) - والمرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم (ص238) - والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء - لأبي محمد النكزوي (ص329-330) - ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء (١/ 85-86)

² - ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص25-26) - والوقف والابتداء - للسجاوندي (ص135)

³ - ينظر: المصادر السابقة

⁴ - هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الحضرمي مولا هم البصري ثامن القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها ولد فيها (سنة: 117هـ) وتوفي فيها (سنة: 205هـ) - ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص54) - ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/ 2842) - وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/ 386)

⁵ - ينظر: إعراب القرآن - المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) [تع: عبد المنعم خليل] [الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت] [ط: 1، ١٤٢١هـ] (١/ 75) - والسبعة في القراءات - المؤلف: أحمد ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ) [ت: شوقي ضيف] [الناشر: دار المعارف - مصر] [ط: الثانية، ١٤٠٠هـ] (ص169) - والنشر في القراءات العشر (٢/ 221)

⁶ - ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص25-26) - والمرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم (ص238) - و الوقف والابتداء - لأبي الحسن الغزّال النيسابوري (ص169) - والوقف والابتداء - للسجاوندي (ص135) - والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء - لأبي محمد النكزوي (ص329-330)

الخاتمة

أولاً: النتائج بعد هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية:

- أبرز الإمام موفق الدين الكواشي استقلالية واضحة في شخصيته العلمية من خلال منهجه في الترجيح ومناقشة مواضع الوقف وتوجيهها.
- إن المعيار الأساسي الذي يضبط به الكواشي نوع الوقف وجوازه هو المعيار اللغوي، فقد اعتمد بشكل كبير على مراعاة وجوه الإعراب والقراءات القرآنية في توجيه الوقف وتعليقه.
- تميز منهج الكواشي في عرض مواطن الوقف بالإيجاز والاختصار، فقد كان يكتفي بالرموز للدلالة على نوع الوقف، فيرمز للوقف التام بـ (تا)، والحسن بـ (حسن)، والكافي بـ (كا).
- ربط الكواشي علم الوقف بالمعنى التفسيري العقدي؛ إذ يُعلل أحياناً مراعاةً لظهور المعنى من حيث الترغيب والترهيب.
- يمنع الكواشي الوقف في المواضع التي تؤدي إلى نقض المعنى المراد أو عند التعلق اللفظي الشديد. فقد منع الوقف عند الفصل بين الصفة والموصوف، أو الحال وصاحبه.
- عبارة الكواشي: "لا أحب الوقف هنا" أو "لا يُوقف هنا" لا تعني دائماً الوقف القبيح المفسد للمعنى بالكلية، بل يطلقها أحياناً لما كان خلاف الأولى.

ثانياً: التوصيات

- أوصي باستكمال دراسة تراث الإمام الكواشي في التفسير لتقريب صورته العلمية للباحثين
- تتبّع خزائن التراث عن مصنفات الكواشي المستقلة في علم الوقف والابتداء التي أفاض المترجمون في ذكرها ولم تصل إلينا مطبوعة بعد.
- أوصي باستخراج وجمع أقوال الكواشي وتعليقاته في الوقف والابتداء من خلال تفسيره "التلخيص".

- الاهتمام بدراسة اختيارات الكواشي في الوقف والابتداء لأنها تعوضنا عن مصنفاته المفقودة التي لم تصلنا في هذا الفن.
- عدم فصل علم الوقف والابتداء عن مقتضيات الإعراب؛ إدراكاً بأن الوقف هو ثمرة الفهم النحوي والتفسيري للآيات.

المصادر والمراجع:

- (1) أساس البلاغة/المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) [تحقيق: محمد باسل] [الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان] [ط: 1، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م].
- (2) إعراب القرآن- المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) [تع: عبد المنعم خليل] [الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت] [ط: الأولى، ١٤٢١هـ].
- (3) الأعلام- المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ) [الناشر: دار العلم للملايين] [ط: 15 أيار / مايو ٢٠٠٢ م].
- (4) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء -لأبي محمد النكزاي [ت: 683هـ] رسالة دكتوراة للباحث: مسعود أحمد - كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة [س: 1413هـ].
- (5) البحر المحيط في التفسير- المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)- تح: صدقي محمد جميل- [الناشر: دار الفكر - بيروت] [ط: ١٤٢٠هـ].
- (6) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع- المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) [الناشر: دار المعرفة - بيروت].
- (7) التبيان في إعراب القرآن- المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)- المحقق : علي محمد البجاوي- [الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه].

- (8) التلخيص في تفسير القرآن - تأليف: موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الموصلي الشافعي المعروف بالكواشي [ت: 680هـ] [ت: محيي هلال السرحان] [دار: مركز البحوث والدراسات الإسلامية - 1427هـ].
- (9) التمهيد في علم التجويد - المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ) [ت: على حسين البواب] [مكتبة المعارف - الرياض] [ط: 1] [س: 1405هـ -].
- (10) الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ) [المحقق: عبد العال سالم مكرم] [الناشر: دار الشروق - بيروت] [ط: 4 - 1401هـ].
- (11) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون - المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ) - تح: أحمد محمد الخراط - [الناشر: دار القلم، دمشق].
- (12) الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) - تح: مراقبة عبد المعيد ضان - الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند - ط: 2، 1392هـ / 1972م].
- (13) السبعة في القراءات - المؤلف: أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: 324هـ) [ت: شوقي ضيف] [الناشر: دار المعارف - مصر] [ط: الثانية، 1400هـ].
- (14) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ المؤلف: أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تح: أحمد عطار [الناشر: دار العلم للملايين - بيروت] [ط: 4 - 1407هـ - 1987م].
- (15) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: 902هـ) [الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت].
- (16) العبر في خبر من غبر - المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت: 748هـ) [ت: محمد زغلول] [الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت].

17) القطع والانتشاف - المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس - تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم

المطرودي - الناشر: دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية - [ط:1، ١٤١٣ هـ].

18) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشف) لابن

المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣)، - المؤلف: أبو القاسم محمود الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)

[الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ط: 3 - ١٤٠٧ هـ].

19) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد

الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢ هـ) [تح: عبد السلام عبد الشافي

محمد] [الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت -] [ط: 1 - ١٤٢٢ هـ].

20) المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين

المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم رضي الله عنهم أجمعين - تأليف: أبي

محمد الحسن العماني [ت: 500 هـ] [رسالة ماجستير - هند العبدلي/جامعة أم القرى - كلية الدعوة -

قسم الكتاب والسنة] [س: 1423 هـ].

21) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي،

أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠ هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت].

22) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء - المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري،

زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦ هـ) الناشر: دار المصنف [ط: 2، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م].

23) المكتفى في الوقف والابتداء - المؤلف: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ) [ت: محيي

الدين عبد الرحمن] [الناشر: دار عمار] [ط: 1 - ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م].

24) المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية - تأليف: ملا علي القاري - تحقيق: أسامة عطايا - دار

الغوثاني للدراسات القرآنية - دمشق - سورية] [ط: 2 - س 1433 هـ - 2012 م].

- (25) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة- المؤلف: يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، أبو المحاسن(ت: ٨٧٤هـ)[الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر].
- (26) النشر في القراءات العشر- المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)[ت: علي محمد الضباع][المطبعة التجارية الكبرى - تصوير دار الكتاب العلمية].
- (27) الهادي في معرفة المقاطع والمبادي-لأبي العلاء الهمذاني العطار[ت:596] - إعداد: سليمان حمد الصقري- جامعة الامام محمد بن اسعود الاسلامية[س:1411هـ].
- (28) الوافي بالوفيات- المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)[ت: أحمد الأرناؤوط] [الناشر: دار إحياء التراث - بيروت][س:١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م].
- (29) الوقف والابتداء - لأبي الحسن الغزّال النيسابوري[ت:516هـ][رسالة/ماجستير/ للباحث طاهر محمد -جامعة دمشق-كلية الآداب-[س:1421-2000م](ص:147).
- (30) الوقف والابتداء -لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي(ت:560هـ)[دار المناهج-عمان] [ط1-1422هـ].
- (31) تاريخ بغداد - المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) [تح: بشار عواد معروف-الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت-ط: 1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م].
- (32) تالي كتاب وفيات الأعيان-لفضل الله ابن أبي الفخر الصّقاعي[تح: جاكين سوبله] [المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق-س 1974م].
- (33) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن/المؤلف: محمد بن جرير بن أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)[ت: عبد الله التركي]/الناشر: دار هجر للطباعة والنشر[ط:١٤٢٢، ١٤١١هـ].
- (34) جمال القراء وكمال الإقراء- المؤلف: لأبي الحسن السخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)[ت: مروان العطية]دار المأمون للتراث- دمشق- بيروت][ط:1-س: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م].

(35) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - المؤلف: عبد الحي ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح

(ت: ١٠٨٩هـ) [ت: محمود الأرناؤوط] [الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت] [ط: 1، ١٤٠٦ هـ].

(36) شعب الإيمان - باب في تعظيم القرآن - فصل في تقطيع آية آية - [ت: أبي هاجر محمد زغلول]

[دار الكتب العلمية - بيروت لبنان] [ط: 1421هـ - 2000م] [رقم: 2587].

(37) طبقات المفسرين للداودي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

(38) طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠) المؤلف: محمد بن الحسن بن عبيد الله

الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط: 2 [الناشر:

دار المعارف (ص 153-154)].

(39) علل الوقوف لأبي عبدالله السجاوندي (ت: 560هـ) [ت: محمد عبد الله العبيدي] [مكتبة الرشد

ناشرون] [ط: 2 - س: 1427هـ - 2006م].

(40) غاية النهاية في طبقات القراء - المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)

الناشر: مكتبة ابن تيمية [ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر].

(41) فوات الوفيات - المؤلف: محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر الملقب بصلاح الدين

(ت: ٧٦٤هـ) [تح: إحسان عباس] [الناشر: دار صادر - بيروت] [ط: 1 - ج: 1]

(42) كتاب الأفعال لابن القوطية المؤلف: ابن القوطية (ت: ٣٦٧ هـ) تح: علي فوده، العضو الفني

للثقافة بوزارة المعارف الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة [ط: الثانية، ١٩٩٣م].

(43) لب الباب في تحرير الأنساب - المؤلف: جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) (الناشر: دار صادر - بيروت)

(44) لسان العرب/ المؤلف: محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) الحواشي:

لليازجي وجماعة من اللغويين [الناشر: دار صادر - بيروت] [ط: 3 - ١٤١٤ هـ].

(45) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار-المؤلف: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي

العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ) [الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي] [ط: 1، س ١٤٢٣هـ].

(46) معاني القرآن للأخفش - المؤلف: أبو الحسن المجاشعي - المعروف بالأخفش الأوسط (ت:

٢١٥هـ) [تح: هدى محمود قراعة] [الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة] [ط: 1- ١٤١١هـ]

(47) معاني القرآن وإعرابه- المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) [تح:

عبد الجليل شلبي] [الناشر: عالم الكتب - بيروت] [ط: 1/١٤٠٨هـ-١٩٨٨م].

(48) معجم البلدان - المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:

٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت - ط: 2، ١٩٩٥م].

(49) معجم الشيوخ الكبير للذهبي - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) [ت: محمد الحبيب

الهيلة] [الناشر: مكتبة الصديق-الطائف-السعودية] [ط: 1-س ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م].

(50) معجم مقاييس اللغة - المؤلف: لابي الحسن أحمد بن فارس (370هـ) [تحقيق: عبدالسلام محمد

هارون] [دار: الفكر للطباعة] [ط: 1399هـ-1979م].